المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

البيئة التعليمية التشاركية في المدارس الحكومية بمنطقة النقب ودورها في تنمية قيم التعاون بين الطلاب

زهير ابوبلال،[1] مدير المدرسة الثانوية شقيب السلام

كامل العمراني،[2] مدير قسم التربية والتعليم شقيب السلام

الملخص:

تعد البيئة التعليمية التشاركية من العوامل الرئيسية التي تساهم في تعزيز قيم التعاون والتفاعل بين الطلاب؛ حيث توفر لهم فرصًا للتعلم المشترك والتفاعل الفعّال. من خلال هذه البيئة، يُمكن للطلاب تطوير مهاراتهم الاجتماعية والقدرة على العمل الجماعي، مما يعزز من تجربتهم التعليمية ويؤثر إيجابياً على أدائهم الأكاديميتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف البيئة التعليمية التشاركية في المدارس الحكومية بمنطقة النقب ودورها في تنمية قيم التعاون بين الطلاب. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم جمع البيانات من خلال الأدبيات المنشورة وغير المنشورة. أظهرت نتائج الدراسة أن البيئة التعليمية التشاركية تساهم بشكل كبير في تعزيز قيم التعاون بين الطلاب، حيث تساعد في تطوير مهارات التواصل الفعّال، وتعزيز الروابط الاجتماعية بينهم. كما وجدت الدراسة أن التحديات التي تواجه تطبيق هذه البيئة تشمل نقص التدريب للمعلمين، والموارد التعليمية، بالإضافة إلى عدم وجود دعم كافٍ من الإدارة المدرسية. أوصت الدراسة بضرورة توفير التدريب المستمر للمعلمين وتعزيز البنية التحتية للمدارس لتطبيق استراتيجيات التعلم التشاركي بفاعلية. كما تقترح إجراء دراسات تجريبية إضافية لدراسة تأثير هذه الاستراتيجيات في سياقات تعليمية متنوعة.

الكلمات المفتاحية: البيئة التعليمية التشاركية، قيم التعاون، المدارس الحكومية، النقب

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

The Participatory Educational Environment in Public Schools in the Negev Region and Its Role in Developing Values of Cooperation Among Students

Abstract

The participatory educational environment is one of the key factors that contribute to enhancing values of cooperation and interaction among students, as it provides them with opportunities for collaborative learning and effective interaction. Through this environment, students can develop their social skills and ability to work in teams, thereby enhancing their educational experience and positively affecting their academic performance. This study aims to explore the participatory educational environment in public schools in the Negev region and its role in developing values of cooperation among students. The study relied on a descriptive methodology, gathering data from both published and unpublished literature. The results showed that the participatory educational environment significantly contributes to enhancing values of cooperation among students by helping develop effective communication skills and strengthening social bonds between them. The study also found that the challenges facing the implementation of this environment include a lack of training for teachers, educational resources, and insufficient support from school administration. The study recommends the necessity of providing continuous training for teachers and enhancing the infrastructure of schools to effectively implement collaborative learning strategies. It also suggests conducting additional experimental studies to examine the impact of these strategies in various educational contexts.

Keywords: participatory educational environment, values of cooperation, public schools, Negev

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

المقدمة:

تُعد البيئة التعليمية من أهم العوامل المؤثرة في تحقيق تطور المجتمعات وبناء الأمم؛ إذ يُعتبر التعليم أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها الحضارات والدول. ولا يقتصر التعليم على نقل المعرفة والمهارات فحسب، بل يمتد ليشمل غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تساهم في بناء أجيال قادرة على المشاركة الإيجابية في المجتمع.

وبحسب ناراد وكايتانو والخانبال (Lakhanpal et al.,2020) فإن المدرسة بوصفها مؤسسة تعليمية تُنظم من قِبل الحكومة، فهي تلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل الموارد البشرية المؤهلة بالمعرفة والمهارات، إلى جانب تعزيز السلوكيات الأخلاقية التي تُسهم في تقدم المجتمع والدولة.

إن المدرسة بيئة تعليمية تشاركية تجمع بين أطراف متعددة مثل مديري المدارس، الإداريين، المعلمين، والطلاب، الذين ينتمون إلى خلفيات ثقافية متنوعة، ويتفاعلون ضمن إطار تنظيمي واحد بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المشتركة (Gemnafle et al., 2018). ويعزز هذا التفاعل بيئة تعليمية إيجابية تُشجع على بناء العلاقات الإنسانية الإيجابية وتوفير جو من الراحة للمعلمين والطلاب على حد سواء، مما يساهم في تحسين الأداء التنظيمي داخل المدرسة (Puteh et al., 2014). ويشير فيغوتسكي (Vygotsky, 1978)إلى أن التعلم هو عملية اجتماعية بطبيعته، ويحدث بشكل أكثر فعالية عندما يتم في سياق تفاعلي

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

بين الأفراد. ويؤكد فيغوتسكي أن التعاون بين الطلاب يُعزز من قدراتهم على حل المشكلات بشكل مشترك، كما يدعم بناء القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تُسهم في إعدادهم للتعامل مع تحديات الحياة.

وفقًا لما طرحه جون ديوي(Dewey, 1916) ، فإن التعليم التشاركي ليس مجرد وسيلة لاكتساب المعرفة، بل هو أيضًا عملية تُسهم في تطوير الأفراد ليصبحوا أعضاءً فاعلين في مجتمعاتهم. ويرى ديوي أن المدارس يجب أن تُهيئ بيئة تعزز التفاعل الجماعي، حيث يتمكن الطلاب من التعبير عن أنفسهم بحرية والمساهمة في عملية التعلم الجماعي. أما نجوك (Njoku,2019) فقد أشار إلى إن جودة العلاقة بين أفراد المجتمع المدرسي تعد أحد أهم العوامل التي تؤثر على المناخ داخلها؛ إذ يُعتبر المناخ الإيجابي وسيلة لتحسين سلوك الطلاب والمعلمين وتعزيز الأداء الأكاديمي الجيد والقيم الحسنة بما فيها التعاون. ويؤكد فيغوتسكي أن التعاون بين الطلاب يُعزز من قدراتهم على حل المشكلات بشكل مشترك، كما يدعم بناء القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تُسهم في إعدادهم للتعامل مع تحديات الحياة. وبناءً على ما سبق تشكلت فكرة الدراسة في الكشف عن البيئة التعليمية التشاركية في المدارس الحكومية بمنطقة النقب ودورها في تنمية قيم التعاون بين الطلاب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يوضح سلافين (Slavin, 1996) أن التعلم التعاوني يُعد استراتيجية فعالة لتحسين الأداء الأكاديمي وبناء العلاقات الإيجابية بين الطلاب. ويدعم ذلك جونسون وجونسون (Johnson & Johnson, 1989)؛

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

حيث أكدا أن التعاون داخل البيئة المدرسية يُعزز من التفاهم المتبادل بين الطلاب ويسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المشتركة. أما برونفنبرنر (Bronfenbrenner, 1979) فقد أكد أن البيئة التعليمية التشاركية التي تشمل التفاعل بين الطلاب والمعلمين تُسهم في بناء مناخ إيجابي داخل المدرسة، مما يعزز من تطوير سلوكيات إيجابية لدى الطلاب. ويتفق باندیورا (Bandura, 1977) مع هذا الطرح، مشيرًا إلى أن التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي يُعد أداة قوية لتشكيل السلوكيات الأخلاقية والاجتماعية.

بحسب دراسة جمنافل وآخرون (Gemnafle et al., 2018)، فإن المدارس بوصفها بيئات تعليمية تشاركية تجمع بين أفراد من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة تُسهم في تحسين العلاقات الإنسانية وتعزيز القيم المشتركة. وفي دراسة بوتيه وآخرون (Puteh et al., 2014)، أُشير إلى أن المناخ الإيجابي داخل المدارس ينعكس على الأداء الأكاديمي والسلوكيات الاجتماعية للطلاب، مما يُسهم في بناء أجيال قادرة على المساهمة الفعالة في مجتمعاتها. إضافةً إلى ذلك، تؤكد دراسة نجوك (Njoku, 2019) على أهمية جودة العلاقات داخل البيئة المدرسية في تشكيل القيم والسلوكيات، مشيرةً إلى أن تعزيز التعاون بين الطلاب يُسهم في تحسين مهارات حل المشكلات وتطوير القيم الاجتماعية الإيجابية. وتدعم دراسة خانبال وآخرون (Lakhanpal et al., 2020)هذا الاتجاه، حيث أوضحت أن المدارس التي تُركز على التعليم التشاركي تُعد مراكز رئيسية لتطوير المهارات الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلاب.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

وفي ظل التحديات المتزايدة التي تواجه العملية التعليمية، تبرز الحاجة إلى تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلاب، خاصة في المجتمعات التي تتسم بالتنوع الثقافي والاجتماعي. وتُعد المدارس الحكومية في منطقة النقب نموذجًا يعكس هذه التحديات؛ حيث يتطلب تحقيق التفاعل الإيجابي بين الطلاب من خلفيات مختلفة توفير بيئة تعليمية داعمة تُسهم في بناء هذه القيم بما فيها التعاون. وفي ظل ما سبق تبلورت مشكلة الدراسة في ضرورة التحقق من البيئة التعليمية التشاركية في المدارس الحكومية بمنطقة النقب ودورها في تنمية قيم التعاون بين الطلاب. وتسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي ما دور البيئة التعليمية التشاركية في المدارس الحكومية بمنطقة النقب في تنمية قيم التعاون بين الطلاب، وينبثق عن التساؤل السابق عدد من الاسئلة الفرعية على النحو الآتي:

- ما مفهوم البيئة التعليمية التشاركية؟
- ما أهداف البيئة التعليمية التشاركية في العملية التعليمية؟
- ما أهمية البيئة التعليمية التشاركية في تعزيز قيم التعاون بين الطلاب؟
- ما تأثير استراتيجيات التعلم التشاركي على بناء روح التعاون بين الطلاب؟
- ما التحديات التي تواجه تطبيق البيئة التعليمية التشاركية في المدارس الحكومية بمنطقة النقب؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

- استكشاف دور البيئة التعليمية التشاركية في المدارس الحكومية بمنطقة النقب في تنمية قيم التعاون بين الطلاب
- التعرف على مفهوم البيئة التعليمية التشاركية ودورها في تعزيز عملية التعلم.
- تحديد أهداف البيئة التعليمية التشاركية وأهميتها في تحسين جودة التعليم.
- إبراز أهمية البيئة التعليمية التشاركية في تعزيز قيم التعاون بين الطلاب داخل المدارس الحكومية بمنطقة النقب.
- تحليل تأثير استراتيجيات التعلم التعاوني على بناء روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب.
- استكشاف التحديات التي تواجه تطبيق البيئة التعليمية التشاركية في المدارس الحكومية بمنطقة النقب، واقتراح حلول لتجاوزها.

أهمية الدراسة:

تعزيز الفهم الأكاديمي حول كيفية تأثير البيئات التعليمية التشاركية على القيم الاجتماعية، وخاصة قيمة التعاون. بالإضافة إلى المساهمة في تطوير الإطار النظري المتعلق بالأساليب التشاركية في التعليم وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية داخل الفصول الدراسية. كما يمكن أن تشكل أساسًا لبحوث مستقبلية تتناول دور

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025
ISSN: 2617-9563

البيئات التشاركية في تعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية. كما تعمل على توفير رؤى عملية للمربين وصانعي القرار في مجال التعليم حول كيفية تصميم بيئات تعليمية تشاركية تعزز من قيم التعاون بين الطلاب. كما قد تساهم نتائج الدراسة في تطوير استراتيجيات تعليمية وتربوية تهدف إلى تحسين التعاون بين الطلاب، مما يسهم في بناء مجتمع تعليمي أكثر تماسكًا وتفاعلًا. كما قد تقدم الدراسة توصيات محددة يمكن أن تُستخدم في تدريب المعلمين وتطوير المناهج الدراسية لتعزيز القيم التشاركية في التعليم.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: البيئة التعليمية التشاركية في المدارس الحكومية بمنطقة النقب ودورها في تنمية قيم التعاون بين الطلاب
- الحد الزماني: العام الدراسي 2025/2024
- الحد المكاني: ستقتصر الدراسة على منطقة النقب ضمن الحدود الجغرافية لفلسطين.

مصطلحات الدراسة:

- **البيئة التعليمية التشاركية:** يعرف أحمد (ahmad, 2020) البيئة التعليمية التشاركية بأنها بيئة تعليمية تُبنى على أساس التفاعل الإيجابي بين جميع الأطراف المشاركة في العملية التعليمية، بما يشمل المعلمين والطلاب وأولياء الأمور، حيث يساهم كل طرف في تحقيق أهداف التعلم من خلال

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

الحوار، التعاون، وتبادل الأفكار. ويرى سعيد (saeed, 2021) أن البيئة التعليمية التشاركية تعزز الشعور بالانتماء والعمل الجماعي، مما يُشجع على التعلم النشط وتطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، كما أنها تعتمد على إدماج التكنولوجيا وأدوات الاتصال لدعم التواصل المستمر بين المشاركين

- **قيم التعاون:** سلوك اجتماعي يتضمن العمل المشترك بين الأفراد أو الجماعات لتحقيق هدف أو مصلحة مشتركة. وتتجسد قيم التعاون في الاحترام المتبادل، والمسؤولية الجماعية، والتفاهم، والعمل المنسق بين الأطراف المختلفة. يتطلب التعاون تقدير جهود الآخرين والمساهمة الفعالة في العملية المشتركة، وهو يتجاوز مجرد توزيع العمل ليشمل تعزيز الانسجام والتنسيق بين المشاركين (& Johnson, 2017). Johnson)

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي القائم على مراجعة الأدبيات المنشورة وغير المنشورة مما يسهم في تحديد الفجوات المعرفية الموجودة في الأدبيات، مما يسمح من بناء فرضيات جديدة أو استنتاجات قائمة على الأدلة. ويمكن من خلال هذا المنهج توضيح المفاهيم والنظريات الرئيسية المرتبطة بالموضوع، مما يوفر إطاراً نظرياً قوياً للدراسة.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

الدراسات السابقة:

سعت دراسة الجوال والغش (Ujjwal & ghosh, 2024) بعنوان " **تعزيز بيئة التعلم التعاوني في تعليم العلوم الاجتماعية: الاستراتيجيات والتحديات والفرص على مستوى المدرسة**" إلى الكشف عن الأدوار الحيوية لتفاعل الطلاب مع المعلمين والتعزيز الإيجابي في هذا الإطار. تنم اعتماد المنهج الوصفي، وقد بينت النتائج أن تفاعل الطلاب مع المعلمين يعمل كوسيلة للتسهيل وتوفير الدعم، مما يعزز التعاون والتقييم المستمر، وهما العنصران الرئيسيان في التعلم التعاوني. كما يُسهم التعزيز الإيجابي في خلق بيئة آمنة للمشاركة، مما يشجع على بذل الجهود وتبني عقليات النمو، ويعزز من الجوانب الاجتماعية للتعلم. وتروّج هذه الاستراتيجيات معا لفهم أعمق، ومهارات تفكير نقدي، وتعاون، وحب للتعلم. وقد أوصت الدراسة على أهمية التنمية المهنية للمعلمين من أجل الاستفادة الفعالة من هذه الممارسات وتلبية احتياجات المتعلمين المتنوعة، مما يؤدي في النهاية إلى خلق بيئة تعليمية ديناميكية متمحورة حول الطلاب.

هدفت دراسة (الحجيج، 2019) **بعنوان "القيادة التشاركية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة مأدبا وعلاقتها بالتميز المؤسسي من وجهة نظر مساعدي المديرين والمعلمين**" إلى التعرف على القيادة التشاركية لدى مديري المدارس الحكومية في لواء ناعور، وعلاقتها بالمناخ التنظيمي من وجهة نظر

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

المعلمين. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبانة تتكون من جزئين: الجزء الأول يقيس درجة ممارسة القيادة التشاركية، بما في ذلك تفويض السلطة، والتحفيز، واتخاذ القرار، بينما يقيس الجزء الثاني مستوى المناخ التنظيمي، الذي يشمل القيادة الإدارية، والهيكل التنظيمي، وطبيعة العمل، وتقييم الأداء. تكونت عينة الدراسة من 311 معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة القيادة التشاركية في تربية لواء ناعور كانت مرتفعة، كما أظهرت أن مستوى المناخ التنظيمي في تربية لواء ناعور كان أيضًا ضمن مستوى مرتفع. وعلاوة على ذلك، بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة التشاركية ومستوى المناخ التنظيمي.

سعت دراسة (صالح، 2020) بعنوان " **التفاعل بين نمط التعلم التشاركي واالسلوب المعرفي ببيئة تعلم إلكتروني واثره في تنمية مهارات انتاج المستحدثات التكنولوجية لطالب الدبلوم العامة عن بعد**" إلى دراسة أثر التفاعل بين نمط التعلم التشاركي والأسلوب المعرفي في بيئة التعلم الإلكتروني على تنمية مهارات إنتاج المستحدثات التكنولوجية لدى طلاب الدبلوم العامة عن بُعد. استخدم الباحث المنهج التطويري، وشملت عينة البحث 48 طالبًا وطالبة، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات تجريبية. تم استخدام الأدوات التالية: اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي المرتبط بالمستحدثات التكنولوجية، وبطاقات تقييم منتج لقياس الجانب الأدائي المرتبط بمهارات المستحدثات التكنولوجية، واختبار الأشكال المتضمنة لتصنيف الطلاب المستقلين

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

والمعتمدين على المجال الإدراكي. توصلت الدراسة إلى وجود أثر للتفاعل بين نمط التعلم التشاركي والأسلوب المعرفي في بيئة التعلم الإلكتروني على تنمية مهارات إنتاج المستحدثات التكنولوجية. كما أظهرت النتائج تأثير نمط التشارك الجماعي في تنمية الجانبين المعرفي والأدائي المرتبطين بمهارات إنتاج المستحدثات الإلكترونية. ومع ذلك، لم يظهر الأسلوب المعرفي تأثيرًا بمفرده على المجال الإدراكي في تنمية الجانبين المعرفي والأدائي المرتبطين بمهارات إنتاج المستحدثات الإلكترونية. وقد تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لأبحاث مستقبلية.

سعت دراسة (عبد الوهاب، 2023) **بعنوان " بيئة تعلم تشاركية قائمة على تطبيق Classroom Google في تنمية بعض مهارات المشروعات البحثية لدى طالب التعليم قبل الجامعي"** بناء بيئة تشاركية تعتمد على تطبيقGoogle Classroom وقياس فاعليتها في تنمية مهارات المشروعات البحثية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي، بالإضافة إلى تطوير مهارات استخدام تطبيق .Google Classroom تم تنفيذ هذا البحث باستخدام المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، حيث شملت العينة 40 طالبًا من الصف الثاني الإعدادي في مدرسة النيل الإعدادية بنين خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2023/2022. استخدم الباحث مجموعة من أدوات القياس، منها اختبار تحصيلي لقياس المعرفة المتعلقة بالمشروعات البحثية، وبطاقات ملاحظة لتقييم الجوانب الأدائية للمهارات والممارسات المتعلقة بتطبيق Google Classroom.أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي، مما يدل

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

على فاعلية البيئة التعلمية التشاركية في تحسين الجوانب المعرفية والأدائية للطلاب، وفتح آفاق جديدة لتطوير مهاراتهم البحثية باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

هدفت دراسة (أحمد، 2022) بعنوان " **أثر التفاعل بين مصدر الدعم و مستوى الدافعية في بيئة تعلم تشاركية منظمةً في تنمية مها ارت استخدام المكتبات ذاتيا الرقمية واالنخراط في التعلم لدي طالب الدراسات العليا**" إلى تحديد أثر التفاعل بين نمط مصدر الدعم (معلم/أقران) ومستوى الدافعية (مرتفع/منخفض) في بيئة تعلم تشاركية منظمة ذاتيًا، وتأثيرهما في الجانبين المعرفي والأدائي على تنمية بعض مهارات استخدام المكتبات الرقمية والانخراط في التعلم لدى طلاب الدراسات العليا في برنامج الحاسب الآلي وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق. اتبعت الباحثة التصميم التجريبي العاملي 2*2، حيث تكونت عينة البحث من 40 طالبًا من طلاب الدراسات العليا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بناءً على مستوى الدافعية: 20 طالبًا ذوي دافعية مرتفعة و20 طالبًا ذوي دافعية منخفضة، وكل مجموعة تضم 10 طلاب، مما أسفر عن أربع مجموعات تجريبية. وقامت الباحثة بإعداد أدوات البحث التي تضمنت قائمة ببعض مهارات استخدام المكتبات الرقمية ومعايير تصميم بيئة تعلم تشاركية منظمة ذاتيًا. كما استخدمت أدوات قياس تشمل اختبارًا تحصيليًا لقياس الجانب المعرفي المرتبط بمهارات استخدام المكتبات الرقمية، وبطاقة ملاحظة لتقدير الجانب الأدائي، ومقياسًا لقياس الانخراط في التعلم، بالإضافة إلى تطبيق مقياس الدافعية لتصنيف الدارسين وفقًا لمستوى دافعيتهم. أظهرت نتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي أن

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

التفاعل بين نمط مصدر الدعم ومستوى الدافعية له أثر واضح على طلاب عينة البحث. كما تبين أن التفاعل يؤثر إيجابيًا على مستوى الانخراط في التعلم، مما يدل على أهمية تصميم بيئات تعليمية تشاركية تستفيد من أنماط الدعم المختلفة ومستويات الدافعية لتحقيق نتائج تعليمية فعالة.

هدفت دراسة واروا وآخرون (Waruwu et al., 2024) بعنوان "" **البيئة التشاركية والشاملة ودورها في تعزيز تحصيل الطلاب الأكاديمي**" إلى تحليل تأثير البيئة التشاركية والشاملة على التحصيل الأكاديمي للطلاب. تعتمد الدراسة على نوع من الأبحاث المقارنة السببية باستخدام منهج كمي. شملت عينة البحث 222 طالبًا، وتم استخدام تقنية العينة العشوائية البسيطة لتحديد 38 طالبًا كعينة للبحث. تم جمع البيانات من خلال استبيانات وتوثيق، حيث تم استخدام استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. استخدمت الدراسة تحليل الانحدار لتحليل البيانات. أظهرت نتائج البحث أن البيئة التشاركية والشاملة تعزز من أجواء التعلم التي تشجع على مشاركة الطلاب. تسهم التسهيلات، وسهولة الوصول، والدعم الأكاديمي، وحرية التعبير في الفهم والنمو. كما أن التحصيل الأكاديمي، الذي تم تقييمه من خلال الدرجات، والاعتراف، ونسبة النجاح، وفهم الاختبارات الموحدة، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية، يتأثر إيجابيًا بهذه البيئة. تُعتبر تقييمات المحاضرين مفيدة، وأظهرت النتائج إحصائيًا أن البيئات التشاركية والشاملة لها تأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي. وقد أوصت الدراسة بضرورة زيادة مشاركة الطلاب، وتحسين المرافق، وتعزيز الدعم

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

الأكاديمي ورفاهية الطلاب. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تنفيذ بيئة تعليمية تشاركية وشاملة بشكل مثالي يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على التحصيل الأكاديمي للطلاب.

سعت دراسة فيرناندو وتاجان (Fernando & tajan, 2024) **بعنوان " التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD)من خلال البحث التشاركي :(PR) مراجعة نظامية"** إلى استكشاف دور البحث التشاركي في تعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة، خاصة في ظل التحديات التي تواجه تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أقل من عقد. خدمت هذه الدراسة منهجية مراجعة نظامية لاستكشاف استخدام البحث التشاركي في التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) في الأدبيات العالمية الحديثة المتعلقة بالتعليم. تم تحليل فعالية البحث التشاركي كأداة تشاركية للتعليم من أجل التنمية المستدامة بين المتعلمين في الجامعات والبالغين. كما تم فحص استخدام البحث التشاركي وفعاليته بين مختلف أصحاب المصلحة في هذا المجال .أبرزت الدراسات المراجعة قدرة البحث التشاركي على تعزيز approaches الشمولية والتشاركية في التعلم التحويلي وتوليد المعرفة بين العديد من أصحاب المصلحة. وأكدت الحاجة إلى أن تتبنى المؤسسات الأكاديمية أساليب البحث التشاركي والتعاوني لتعزيز مساهماتها نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التعليم من أجل التنمية المستدامة .علاوة على ذلك، بحثت الدراسة كيف يمكّن التعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال البحث التشاركي الأفراد ليصبحوا وكلاء اجتماعيين نشطين وصانعي قرار في السعي نحو التغيير التحويلي والتنمية

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

المستدامة. كما تم تقديم تداعيات لتعزيز المناهج وطرائق التدريس، بالإضافة إلى اتجاهات مستقبلية لاستخدام البحث التشاركي في التعليم من أجل التنمية المستدامة.

الإطار النظري

البيئة التعليمية التشاركية:

تشير البيئة التعليمية التشاركية إلى نموذج تعليمي يعزز من التعاون والتفاعل بين الطلاب خلال عملية التعلم. يركز هذا النموذج على تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية وتبادل المعرفة والخبرات، مما يسهم في تعزيز التعلم النشط. تتميز هذه البيئة بوجود علاقات اجتماعية قوية بين الطلاب، حيث يعملون معًا لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة. كما تساهم البيئة التعليمية التشاركية في تطوير مهارات التواصل وحل المشكلات، مما يعزز من جودة التعلم (عبدالله، 2023).

أهداف البيئة التعليمية التشاركية:

تهدف البيئة التعليمية التشاركية إلى تحقيق عدة أهداف رئيسة، منها (الجبالي، 2019):

1. تعزيز مهارات التعاون من خلال العمل الجماعي وتطوير المهارات الاجتماعية.
2. تشجع هذه البيئة على التفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين، مما يسهل عملية التعلم ويجعلها أكثر جاذبية،

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

3. تسهم البيئة التشاركية في تحويل الطلاب من متلقين للمعلومات إلى مشاركين نشطين في عملية التعلم، مما يعزز من فهمهم واستيعابهم للمواد الدراسية.

4. تطوير التفكير النقدي :من خلال المناقشات الجماعية، يمكن للطلاب تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.

أهمية البيئة التعليمية التشاركية:

تحظى البيئة التعليمية التشاركية بأهمية كبيرة في العملية التعليمية، حيث تسهم في (حسن،2021؛ منصور، 2022):

1. تحسين الأداء الأكاديمي من خلال تعزيز التعاون بين الطلاب وزيادة الدافعية نحو التعلم.

2. بناء علاقات إيجابية بين الطلاب، مما يقلل من التوترات ويعزز من روح التعاون.

3. إعداد الطلاب للحياة العملية عبر تعزيز مهارات التعاون والتواصل، تُعد البيئة التعليمية التشاركية الطلاب لمواجهة تحديات سوق العمل.

يرى الباحث أن البيئة التعليمية التشاركية تُعد من أبرز النماذج التعليمية الحديثة التي تسهم في تحسين جودة التعليم من خلال تعزيز التعاون والتفاعل بين الطلاب. ويُعرف الباحث البيئة التعليمية التشاركية بأنها نموذج تربوي يعتمد على إشراك الطلاب والمعلمين في عملية تعليمية تفاعلية تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

مشتركة من خلال الأنشطة الجماعية والنقاشات البناءة. وتُركز هذه البيئة على تحويل التعليم من مجرد نقل المعلومات إلى تجربة تعلم نشطة تُشجع على تبادل الخبرات والمعارف بين أفراد المجتمع التعليمي. كما يرى الباحث أيضًا أن البيئة التشاركية لا تقتصر على تحسين الأداء الأكاديمي، بل تعمل على تطوير مهارات التواصل وحل المشكلات، مما يهيئ الطلاب لمواجهة تحديات الحياة العملية والمستقبلية. كما يؤمن بأن هذه البيئة تسهم في تحويل الطلاب من متلقين سلبيين إلى مشاركين نشطين في عملية التعلم، حيث يتفاعلون مع زملائهم ويتبادلون المعرفة والخبرات، مما يؤدي إلى تعزيز التفكير النقدي والإبداع. كما أن هذه البيئة تُسهم في بناء علاقات اجتماعية إيجابية داخل الصفوف الدراسية، وهو ما ينعكس إيجابًا على التفاعل بين الطلاب والمعلمين.

قيم التعاون:

تُعد قيم التعاون من أبرز القيم الاجتماعية التي تسهم في تعزيز التماسك والتآزر بين الأفراد داخل المجتمعات. ويُعرَّف التعاون على أنه الجهد المشترك الذي يبذله الأفراد لتحقيق أهداف معينة بشكل جماعي، مما يؤدي إلى تحقيق منافع مشتركة. ويعرف سعد (2024) التعاون بأنه "عملية تفاعلية تتطلب مشاركة الأفراد في تحقيق أهداف محددة بأسلوب يعزز الانتماء والمشاركة الفعالة".

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

تظهر أهمية التعاون في مختلف جوانب الحياة، حيث يسهم في تعزيز التفاهم بين الأفراد، وتشجيع روح الفريق، وتحقيق الإنجازات التي يصعب تحقيقها بشكل فردي. وقد أظهرت الدراسات أن المجتمعات التي تولي اهتماماً لقيم التعاون تتمتع بمستويات أعلى من الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية (العلي، 2023).

يشمل التعاون العديد من الأبعاد مثل التعاون الأسري، والتعاون المدرسي، والتعاون في بيئات العمل. ففي الأسرة، يعزز التعاون من الروابط العائلية، ويخلق بيئة داعمة لجميع أفراد الأسرة. أما في بيئات العمل، فهو يحفز على الابتكار وتحسين الأداء العام للمؤسسات.

التعاون في البيئات التعليمية:

التعاون في البيئات التعليمية يُعد أحد الركائز الأساسية التي تسهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز فعالية العملية التعليمية. ويعرف العتيبي (2022) التعاون في البيئة التعليمية بأنه "الجهود التشاركية بين الطلاب والمعلمين والإدارة لتحقيق أهداف تربوية مشتركة بطريقة تعزز من التعلم التفاعلي وبناء العلاقات الإيجابية".

ويظهر دور التعاون في البيئات التعليمية في عدة مظاهر، أهمها العمل الجماعي بين الطلاب، حيث يعزز ذلك من روح الفريق ويطور مهارات التواصل وحل المشكلات. كما أن التعاون بين المعلمين أنفسهم يسهم في تبادل الخبرات والابتكار في أساليب التدريس، مما ينعكس إيجاباً على مستوى التعليم المقدم. علاوة على ذلك، فإن التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور يساعد على تحسين متابعة الطلاب أكاديمياً وسلوكياً. وتشير

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

الدراسات إلى أن تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني يُحسن من أداء الطلاب الأكاديمي ويزيد من تفاعلهم مع المواد الدراسية. كما أن البيئات التعليمية التي تتسم بالتعاون تُعد أكثر قدرة على مواجهة التحديات وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات (الخالدي،2021). وتظهر أهمية التعاون في البيئات التعليمية من خلال (العتيبي، 2022؛ الخالدي، 2021):

- تطوير مهارات التواصل والتفاوض بين الطلاب.
- يشعر الطلاب بالانتماء عند العمل مع زملائهم لتحقيق أهداف مشتركة.
- يعزز من فهم المفاهيم الأكاديمية من خلال النقاش والتفاعل ويقوي من التفاعل ما بين الطلبة.
- البيئات التعاونية تتيح فرصاً للتفكير الجماعي والإبداع.

يرى الباحث أن التعاون يُعد قيمة أساسية ومحورية تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي والتفاعل الإيجابي بين الأفراد، حيث يجسد الجهد الجماعي المبذول لتحقيق أهداف مشتركة بروح من المشاركة والانتماء. حيث أن التعاون لا يقتصر على كونه أداة لتحقيق النتائج، بل يمتد ليصبح وسيلة لتنمية العلاقات الإنسانية، وتحفيز الأفراد على العمل معًا بروح الفريق. في البيئات التعليمية، يُعتبر التعاون ركيزة أساسية لتحسين جودة التعليم وتعزيز فعالية العملية التعليمية. ويظهر ذلك من خلال العمل الجماعي بين الطلاب، حيث يعزز من روح الفريق، ويُطور مهاراتهم في التواصل وحل المشكلات، مما يسهم في تعميق فهمهم للمفاهيم الأكاديمية. كذلك، فإن التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور يساهم في تحسين متابعة الطلاب أكاديميًا وسلوكيًا، ويخلق

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

بيئة تعليمية داعمة. علاوة على ذلك، يلعب التعاون بين المعلمين دورًا حيويًا في تبادل الخبرات وتطوير أساليب التدريس المبتكرة، مما ينعكس إيجابيًا على أداء الطلاب ومستوى التعليم. كما أن البيئات التشاركية توفر فرصًا للتفكير الجماعي والإبداع، وتعزز من شعور الطلاب بالانتماء، وتشجعهم على تحقيق أهداف مشتركة بروح إيجابية وتفاعلية.

أثر استراتيجيات التعلم التشاركي على بناء روح التعاون بين الطلاب:

تُعد استراتيجيات التعلم التشاركي من الأدوات الفعالة في تعزيز روح التعاون بين الطلاب. من خلال تشجيع الطلاب على العمل معًا في مجموعات، يُمكنهم تبادل الأفكار والمعلومات، مما يعزز التفاعل الاجتماعي. وفقًا لدراسة علي وزملائه (2022)، فإن استخدام استراتيجيات مثل التعلم القائم على المشاريع يساعد الطلاب على تطوير مهارات التواصل والتعاون، مما يسهم في بناء علاقات إيجابية بينهم. وهذا النوع من التعلم لا يعزز فقط المعرفة الأكاديمية، بل يساهم أيضًا في تعزيز القيم الاجتماعية، مثل الاحترام المتبادل والمشاركة الفعالة.

علاوة على ذلك، يُسهم التعلم التشاركي في تنمية مهارات القيادة بين الطلاب، حيث يُعطى كل طالب فرصة لإظهار مهاراته والمساهمة في مجموعة العمل. أشار الجندي (2021) إلى أن الاستراتيجيات التشاركية تُعزز من قدرة الطلاب على تحمل المسؤولية الجماعية، مما يساهم في بناء بيئة تعليمية إيجابية. بالتالي،

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

يمكن القول إن استراتيجيات التعلم التشاركي تؤدي إلى تعزيز روح التعاون بين الطلاب، حيث يعملون معًا لتحقيق أهداف مشتركة وتطوير مهاراتهم الاجتماعية.

التحديات التي تواجه تطبيق البيئة التعليمية التشاركية في المدارس الحكومية في منطقة النقب:

تواجه البيئة التعليمية التشاركية في المدارس الحكومية عدة تحديات تعيق تطبيقها بشكل فعال على النحو الآتي:

- نقص التدريب الكافي للمعلمين حول استراتيجيات التعلم التشاركي يُعد عائقًا كبيرًا، وقد أظهرت دراسة عبد الله (2023) أن العديد من المعلمين يفتقرون إلى المهارات اللازمة لتطبيق التعلم التشاركي، مما يؤدي إلى عدم استغلال الإمكانات الكاملة لهذه الاستراتيجيات. هذا النقص في التدريب يمكن أن يسبب عدم الثقة في استخدام هذه الطرق التعليمية، ويؤثر سلبًا على فعالية التعليم.
- تعاني المدارس من نقص في الموارد التعليمية والبنية التحتية اللازمة لدعم التعلم التشاركي، ووفقًا لدراسة الزعبي (2024)، فإن عدم توفر الفصول الدراسية المناسبة والمواد التعليمية اللازمة يُحد من إمكانية تنفيذ استراتيجيات التعلم التشاركي بشكل فعال. كما أن الفروق الثقافية والاجتماعية بين الطلاب يمكن أن تُشكل تحديًا إضافيًا، حيث قد يؤثر اختلاف الخلفيات التعليمية والاجتماعية على تفاعل الطلاب في الأنشطة التشاركية. لذلك، فإن معالجة هذه التحديات تتطلب جهودًا منسقة من الإدارات التعليمية لتحسين التدريب وتوفير الموارد اللازمة.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

يعتبر الباحث أن استراتيجيات التعلم التشاركي تلعب دورًا أساسيًا في تعزيز روح التعاون بين الطلاب. من خلال هذه الاستراتيجيات، يتمكن الطلاب من تحسين مهارات التواصل والعمل الجماعي، مما يساهم في بناء علاقات إيجابية بينهم. ومع ذلك، يواجه تطبيق هذه الاستراتيجيات في المدارس الحكومية بمنطقة النقب عددًا من التحديات. من أبرز هذه التحديات نقص تدريب المعلمين على استخدام أساليب التعلم التشاركي بشكل فعّال، مما قد يؤثر سلبًا على جودة التنفيذ. بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه الطلاب صعوبة في التكيف مع هذه الطرق الجديدة، فضلاً عن التحديات اللوجستية مثل نقص الموارد التعليمية المناسبة. لذلك، يتطلب الأمر جهودًا مشتركة من جميع المعنيين لتجاوز هذه العقبات وتعزيز بيئة تعليمية تشاركية فعالة

الخاتمة والتوصيات:

تُعتبر البيئة التعليمية التشاركية من الأسس الضرورية التي تساهم في بناء علاقات إيجابية بين الطلاب وتعزيز قيم التعاون بينهم. من خلال تطبيق استراتيجيات التعلم التشاركي، يمكن للطلاب أن يكتسبوا مهارات التواصل، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، مما يسهم في تحسين تجربتهم التعليمية. ومع ذلك، تواجه هذه البيئة التعليمية بعض التحديات، خاصة في المدارس الحكومية في مناطق معينة مثل النقب؛ حيث تحتاج هذه البيئات إلى مزيد من الدعم والموارد مما يتطلب من الجهات المعنية أن تعمل على معالجة هذه التحديات

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الواحد والثمانون شهر (فبراير) 2025

ISSN: 2617-9563

وتحسين جودة التعليم من خلال توفير التدريب المناسب للمعلمين، وتوفير الموارد اللازمة لتطبيق استراتيجيات التعلم التشاركي بفاعلية. وتوصي الدراسة بما يأتي:

- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين حول استراتيجيات التعلم التشاركي وكيفية تطبيقها بفاعلية في الفصول الدراسية.
- تحسين البيئة المادية للمدارس، من خلال توفير الموارد والأدوات اللازمة لتطبيق استراتيجيات التعلم التشاركي، مثل المساحات المشتركة والوسائل التكنولوجية.
- تنفيذ برامج تحفيزية لتعزيز مشاركة الطلاب في الأنشطة التشاركية، مما يسهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية وزيادة روح التعاون بينهم.
- تنفيذ دراسات تجريبية تقيم تأثير استراتيجيات التعلم التشاركي على تطوير مهارات التعاون بين الطلاب في بيئات تعليمية مختلفة.
- إجراء تقييمات دورية لفعالية استراتيجيات التعلم التشاركي، وذلك باستخدام أساليب بحثية متعددة للحصول على نتائج دقيقة وشاملة.
- تعزيز التعاون بين المدارس والمجتمع المحلي، من خلال تنظيم فعاليات مشتركة تشجع على التعلم التشاركي وتدعم القيم الاجتماعية والتعاونية.

ISSN: 2617-9563

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

أحمد، عادل. (2020). البيئة التعليمية التشاركية. *مجلة التعليم التربوي، 15*(2)، 45-60.

الجبالي، محمود. (2019). أهمية التعاون في العملية التعليمية. *المجلة العربية للتربية، 15*(3)، 78-92.

الحجيج، سمية عودة حسين. (2019). *القيادة التشاركية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة مأدبا وعالقتها بالتميز المؤسسي من وجهة نظر مساعدي المديرين والمعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. عمان: الأردن.

حسن، أحمد .(2021) .التعلم التعاوني: استراتيجيات وأثرها في تحسين الأداء الأكاديمي. *مجلة التعليم الحديث، 8*(1)، 23-34.

الخالدي، ناصر. (2021). *استراتيجيات التعلم التعاوني في الفصول الدراسية*. دار الفكر العربي.

سعد، محمد. (2024). *التعاون كقيمة اجتماعية: دراسة تحليلية*. دار الفكر العربي.

سعيد، سامي. (2021). دور البيئة التعليمية التشاركية في تعزيز العمل الجماعي وتطوير مهارات التفكير النقدي. *مجلة تطوير التعليم، 12*(4)، 102-115.

صالح، محمود مصطفى عطية. (2020). التفاعل بين نمط التعلم التشاركي والأسلوب المعرفي في بيئة تعلم إلكتروني وأثره في تنمية مهارات إنتاج المستحدثات التكنولوجية لطلاب الدبلوم العامة عن بعد. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 44*(4)، 15-114.

عبد الله، سالم .(2020) .البيئة التعليمية التشاركية وتأثيرها على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب . *مجلة العلوم التربوية، 10*(2)، 145-162.

عبد الوهاب، سعد حسن محي الدين. (2023). بيئة تعلم تشاركية قائمة على تطبيق Google Classroom في تنمية بعض مهارات المشروعات البحثية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي. *المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني*، 10(1)، 136-219.

العتيبي، سالم. (2022). أثر التعاون على التحصيل الدراسي في التعليم المدرسي. مجلة التربية الحديثة، (8)، 23-37.

العلي، أحمد. (2023). أثر التعاون في تعزيز الرفاهية المجتمعية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، (12)، 45-60.

منصور، فارس (2022) دور المعلم في تعزيز البيئة التعليمية التشاركية. *مجلة الدراسات التربوية*، *5*(4)، 101-115.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Bandura, A. (1977). *Social Learning Theory*. Prentice Hall.

Bronfenbrenner, U. (1979). *The Ecology of Human Development: Experiments by Nature and Design*. Harvard University Press.

Dewey, J. (1916). *Democracy and Education: An Introduction to the Philosophy of Education*. Macmillan.

Fernando, A. R. R., & Tajan, G. P. (2024). Education for sustainable development (ESD) through participatory research (PR): A systematic review. *Journal of Cleaner Production*, 144237.

Gemnafle, L., Dunbar, A., & Smith, T. (2018). The role of collaborative learning environments in promoting social values among students. *Journal of Educational Research*, 111(4), 456-469.

ISSN: 2617-9563

Gemnafle, M., Waimuri, S. P., & Batlolona, J. R. (2018). Organizational climate of the school and teacher performance improvement in the 21st century. *International Journal of Science and Research*, 7(2), 119-126.

Hargreaves, A. (1994). *Changing Teachers, Changing Times: Teachers' Work and Culture in the Postmodern Age*. Teachers College Press

Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1989). *Cooperation and Competition: Theory and Research*. Interaction Book Company.

Lakhanpal, L., Kaitano, R., & Narad, D. (2020). Building a collaborative school culture: The effects on student engagement and values. *International Journal of Educational Research*, 104, 101646.

Narad, A., Kaitano, N. H. D., & Lakhanpal, D. (2020). Leadership styles and organizational climate as predictors of teacher effectiveness in secondary schools teachers. *European Journal of Molecular & Clinical Medicine*, 7(7), 3446-3456.

Njoku, J. (2019). The impact of interpersonal relationships on student behavior in schools. *Educational Studies*, 45(2), 210-225.

Paul, U., & Ghosh, N. (2024). Enhancing Collaborative Learning Environment in Social Science Education: Strategies, Challenges and Opportunities at School Level. *International Journal of Indian Psychology*, *12*(2).

Puteh, M., Adnan, M., Ibrahim, M. H., Noh, N. M., & Che'Ahmad, C. N. (2014). An analysis of comfortable teaching and learning environment: Community response to climate change in school. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 116, 285-290.

Puteh, M., Sahrir, M., & Razak, N. A. (2014). Creating a positive school climate: The effects of collaboration on student performance. *International Journal of Educational Management*, 28(3), 314-329.

ISSN: 2617-9563

Senge, P. M. (1990). *The Fifth Discipline: The Art and Practice of the Learning Organization*. Doubleday.

Slavin, R. E. (1996). *Cooperative Learning: Theory, Research, and Practice*. Allyn & Bacon.

Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*. Harvard University Press.

Waruwu, E., Sitanggang, N., & Sinaga, O. (2024). Participatory and Inclusive Environment Improves Student Academic Achievement. *Jurnal Pedagogi dan Pembelajaran*.